الصلاح بعد الطلاح

بقلم: جواهر فهد النعماني

في صباح يوم مشرق، الساعة التاسعة صباحاً استيقظت من نومي وإذ بي أرى زوجتي تصارخ تريد السفر إلى خارج المدينة، فليس لدي المال للسفر. بعدها قررت أن أفرح زوجتي الغالية فذهبتإلى المصرف المالي وأخذت المال الذي يلزمنا للسفر، فذهبتمهرولاً لها؛ لأسعدها بهذا الخبر، ففرحت كثيراًوأخبرت جارتها علياء التي كانت تغار منها بشدة حتى أصبحت تحقد عليها ،و ذهبنا بعدها لنرتب حقائبنا .

في اليوم التالي، توجهنا إلى المطار كادت زوجتي تنفجر من الفرحة لتخبر علياء، فبدأنا نبحث عن مقاعدنا ثم جلسنا وإذ بي أرى زوجي تكلم نفسها : لا أصدق نفسي!!كم كنت أحلم بالسفر البعيد والتجوال حول العالم "فسألتها هل أنت سعيدة؟ ،فقالت: إلى أين يا حسرتي ليست إلا ماليزيا الناس تسافر إلى بلجيكا إلى أوروبا وإلى أستراليا أطبقت بيدي على وجهي وأحوقل وأتمتم بعباراتي غير المفهومة. بعد مرور عدة دقائق كثيرة أمرنا قائد الطائرة أن نربط أحزمتنا فهناك مطبات هوائية، فصرخت زوجتي من الهلع حيث قمت بتهدئتها ولكن دون جدوى، فعاد صوت قائد الطائرة يدعونا للتمسك جيداً فهناك مطب هوائي جديد، فجميعهم بدؤوا يسمون ويحوقلون فرددت الشهادتين وقرأت آية الكرسي، فرأيت زوجتي تبكي وتصارخ فأمسكت يداها وبدأت أقرأعليها، فتذكرت زوجتي ما كانت تفعله فندمت وقررت أن تتوب إلى الله ولا تكرر هذا الفعل مرة أخرى.

بعد مرور ساعة وصلنا بحمد لله إلى ماليزيا فذهبت زوجتي إلى كبينة الهاتف العمومي واتصلت بجارتها علياء تطلب منها السماح لما كانت تحمل لها الكثيرمن الغيرة والحقد، فاعتذرت من تصرفاتها لي ثم أكملنا طريقنا فما أجمل المناظر الخلابة إنها حقاً بلدة خضراء، فصورت زوجتي المناظر لتكون لنا ذكريات، فمسكت زوجتي وذهبنا

www.almanahj.com

لنرى الأماكن السياحية في تلك البلدة، فحقاً فرحت بأن زوجتي تغيرت وتابت إلى الله.

www.almanahj.com